وبالحماية حال التجلي الرحماني ليسلم القلب فيه من الالقا
الشيطاني وبالكفاية في الفيض الاحساني فقال
الهي تولني اي تول حفظي في جميع امور الظاهرة
والباطنة بالهداية اي الاهتداء والرشاد والهداية
معناها في الاصل الدلالة والارشاد وهي اما عامة
كهداية على الشريعة للناس لوقوع الاذن العام
بها لكل احد كقوله صلى الله عليه وسلم تناصحوا
في العلم ولا يكتم بعضكم بعضا فان خيانة في العلم
اشد من خيانته في المال رواه ابو نعيم في الحلية
واما خاصة كهداية من اذن له في الارشاد دون
غيره وكل من دعى الى خير فله اجر من عمل به لا ينقص
من اجورهم شيا وهذا اذن منه صلى الله عليه وسلم
عام للدعاة ان يسنوا اتباع ما يوجب التقرب
كما ورد واذكار ونوافل صيام وقيام وليس لهم
تحريم حكم من الاحكام لان الشريعة قد كملت
فكل من قام بوصف الدعوة الى الله وجمع الخلق
على طاعته فهو مهدي هاديا بالهداية الخاصة
بزمان دون زمان وربما يطلق عليه مهدي الزمان
اذ الهداية ثوب الهي يخلع في كل عصر على جماعة اخيار

لينتفع

لينتفع بهم غيرهم ولذا ادعى كثير من الاولياء الصادقين
ان المهدي لما عاين تلك الحلة عليه كما ادعى كثيرا انه الختم
لما عاين خلفة الختمية عليه لكن اطلاق المهدي على هذا
انما هو لنيابته عن غيره ولا يطلق اطلاقا حقيقيا
الا على المنتظر اخر الزمان وسياتي التكلم عليه ان شاء الله
تعالى والرعاية معناها لغة الصيانة والملاحظة
يقال رعى الامير رعيته رعاية اي راقب احوالهم وصان
ساحتهم من الخلل ولاحظهم وراى حقوقهم والمراد به
بها في جانب الله الكلاءة والحفظ وعلامة المرعي عند اهل
الله دوام الاستقامة على الطاعة وان يكون حاله
كل يوم في ازدياد وفي بعض اوراد الشاذلي رضي الله عنه
واعكف بقلبي في حضرتك واغنني عن رعايتي له
رعايتك والحماية اي الوقاية والحفظ من الذنب
مع امكان الوقوع فيه بخلاف العصمة فانها الحفظ
منه مع استحالة الوقوع فيه ولا تكون الا للانبيا
وربما اطلقت العصمة على المعنى الاول ايضا ومنه قول
الشاذلي رضي الله عنه نسالك العصمة في الحركات
والسكنات وعلامة من تولى الله حمايته ان لا يسلط
عليه سلطان ولا شيطان غيرة منه تعالى عليه هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)